

## المحاضرة الثامنة مصطلح الجزالة

### تعريف الجزالة

أ- لغة: الجزل الحطب اليابس، أو الغليظ العظيم منه. والكثير من الشيء كالجزيل منه، والكريم المعطاء، والعافل الأصيل الرأي، وهي جزلة وجزلاء، وجزل خلاف الركيك من الألفاظ<sup>1</sup>.  
والجزالة اسم

### وجزالة مصدر جَزَلَ

لُغْتُهُ فِيهَا جَزَالَةً : فَصَاحَةً ، بِلَاغَةً

جزالة الألفاظ : متانتها وعذوبتها في الفم ولذاذتها في السمع

جزلٌ يَجْزُلُ ، جَزَالَةٌ ، فهو جَزَلٌ وجزيل

- جَزَلَتْ جُنَّتُهُ : عَظُمَتْ ، غَلُظَتْ
- جَزَلَ الْمَنْطِقُ : فَصَحَ
- جَزَلَ اللَّفْظُ : اسْتَحْكَمَتْ قُوَّتُهُ
- جَزَلَ الْخَطِيبُ : صَارَ ذَا رَأْيٍ جَيِّدٍ مُحْكَمٍ
- جَزَلَ فُلَانٌ : صَارَ ذَا رَأْيٍ جَيِّدٍ قَوِيٍّ مُحْكَمٍ

جزالة الألفاظ: "هي متانة صياغة النص، مع عذوبة في اللغة، ولذاذة في السمع، وهي العبارات المنسوجة بالمفردات الرصينة على أسلوب كبار البلغاء الذين أجادوا اختيار الكلم بحسب المقام"<sup>2</sup>.

قال ثعلب: "فأما جزالة اللفظ فمما لم يكن بالمغرب البدوي ولا السفساف العامي، ولكن ما اشتد أسره، وسهل لفظه، ونأى واستصعب على غير المطبوعين مراده وتوهم مكانه"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - الفيروز أبادي (مجد الدين محمد بن يعقوب)، القاموس المحيط، تح: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، ط8، 1426هـ - 2005ص. 986.

<sup>2</sup> - محمد التونجي: المعجم المفصل في الأدب، ج1، ص314.

<sup>3</sup> - ثعلب، قواعد الشعر، ص59. نقلا عن: أحمد مطلوب، معجم مصطلحات النقد العربي القديم، ص201.

وقد ترددت لفظة الجزالة عند ابن سلام ولم يعرفها<sup>1</sup>. ووضع الجاحظ الجزل مقابل السخيف أي  
أنهما متضادان<sup>2</sup> وربط بين الجزل والفخم. وليست الجزالة عند المبرد الغرابة<sup>3</sup>.  
ووصف ابن قتيبة النابغة بأنه أجزلهم بيتاً<sup>4</sup>.

جزالة الألفاظ عند ابن الأثير (637هـ) في كتابه المثل السائر هي متانتها وعذوبتها في الفم و  
لذاتها في السمع. ومواضع استعمالها وصف مواقف الحروب، والتهديد والتخويف وما إلى  
ذلك.

ومثالها قوله تعالى: (وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَىٰ كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْنَاكُمْ  
وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَاءَكُمُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءَ ۚ لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ  
عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ) <sup>5</sup> الأنعام 94

<sup>1</sup>- ابن سلام، طبقات فحول الشعراء،

<sup>2</sup>- الجاحظ، البيان والتبيين،

<sup>3</sup>- المبرد، الكامل في اللغة والأدب،

<sup>4</sup>- ابن قتيبة، الشعر والشعراء، ج1، ص157. نقلا عن: أحمد مطلوب، معجم مصطلحات النقد العربي القديم

<sup>5</sup>- مجدي وهبة وكامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب